

رسالتنا

المهنية

إصدار خاص بمناسبة افتتاح المقر الإقليمي لجامعة طلال أبوغزاله

والجلسة الحوارية مع
صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال
الشباب والانتقال إلى مجتمع المعرفة



برعاية وحضور صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال

مهرجان شبابي حاشد في حوار مع سموه حول: «الشباب والانتقال إلى مجتمع المعرفة»



شهدت جامعة طلال أبوغزاله مهرجاناً شبابياً حاشداً في يوم مشهود جلس فيه صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال وجهاً لوجه مع أكثر من ألف شاب وفتاة في جلسة حوارية عنوانها «الشباب والانتقال إلى مجتمع المعرفة»، والتي نظمتها كل من الفكر العربي وملتقى طلال أبوغزاله للمعرفة.

فمنذ صباح يوم الخميس ١٨ تشرين أول ٢٠١٢، توافد الشباب على مبنى المقر الإقليمي للجامعة، وغصت بهم قاعة ملتقى طلال أبوغزاله للأعمال وثلاث قاعات أخرى في المبنى.



سمو الأمير يقص الشريط إيداناً بافتتاح الجامعة

هذا المهرجان الشبابي كان حدثاً فريداً، ومن حسن الطالع أنه الحدث الأول للجامعة الذي تفضل صاحب السمو بافتتاحها في ذلك اليوم والقاء كلمة توجيهية شاملة، ليتفضل بعدها بالتوجه إلى قاعات الجامعة لتحية الشباب والشابات والسلام عليهم.

حضر جانباً من الجلسة الحوارية السيد طاهر المصري رئيس مجلس الأعيان وعدد من الوزراء السابقين والمسؤولين وقادة الفكر والرأي والإعلام.

وما لفت الإنتباه أن إدارة الجلسة تلقت أكثر من ١٥٠ طلباً من الحضور للمشاركة في الحوار، وتقديم المداخلات، وكان حوار سموه معهم من القلب إلى القلب.

وتحدث في بداية الجلسة أيضاً كل من الدكتور طلال أبوغزاله مؤسس ورئيس الجامعة والدكتور الصادق الفقيه أمين عام منتدى الفكر العربي، وفي المحور الثاني من الجلسة تحدث الدكتور صلاح جرار وزير الثقافة السابق عن التعليم ودور الشباب في بناء المعرفة، كما تحدث في نفس الجلسة الدكتور فيصل الرفوع الوزير الأسبق حول أنسنة المعرفة.

ويتضمن الإصدار عرضاً لوقائع هذا الحدث الهام.

نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على محمد وعلى
آله وصحبه ومن وآله أجمعين
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أتينا لنجسر الماضي والحاضر
والمستقبل وقبل أربعة عقود
شاركت في بيونس آيرس في
مؤتمر نقل التكنولوجيا بين
القارات النامية، وكنا في تلك
الفترة نتحدث عن الرقم وكان من
المتوقع أن نؤطر من خلال التعاون
المتعدد الدولي، مراكز أصيلة
موطنة في التعاون لمتابعة
مؤشرات الانماء الاقتصادية
والاجتماعية لنستعين بهذه
المراكز، ونتحول من الاستعانة
بالمراكز الدولية الى المركز المعروف
بالتجارة الدولية في نيويورك.



العالم انتقل من الرقم الى المعلوماتية، وكدنا لا نعرف التمييز بين المعلوماتية والاعلام، وأرى
كثيراً من الاعلام في هذه الايام هو اعلام حدث وكل يوم يطالعنا الاعلام بحدث جديد، يضغط
على تفكيرنا ويدخلنا ضمن إطار هذا الحدث، لكي لا نستطيع أن نواكب مسيرة المعرفة من
الماضي الى الحاضر الى المستقبل.

وكنت قد وضعت دراسة بعنوان الاستمرارية، الابتكار والتغيير عندما أتى العالم ليتحدث
عن المعرفة وأتى طلال أبوغزاله جزاه الله عنا كل خير، للحديث المستقبلي عن سحابة أو
غيم المعرفة "كهربيوتر كلاود" ونرجو أن نستنبط هذا الغيم علينا ان نعترف ان المعرفة التي
نتحدث عنها هي ليست معرفة موطنة لدينا.



كبار الشخصيات والمشاركون في الجلسة

وأقول أن المعرفة أصبحت محيِّدة، وأقول ذلك لأدخل في هذا اللقاء لمسة من السياسة، فقبل أيام التقيت في جمعية عيبال النابلسية وقلت إن الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ احتلت من المملكة الاردنية الهاشمية.

وأتى هذا الخبر وكأنه اثارة نعم أنا قصدت الاثارة، نعم احتلت من المملكة الاردنية، لأقرأ عن المحكمة الاسرائيلية المنوط بها مراجعة هذا الأمر قانوناً أن اسرائيل من خلال تلك المحكمة لا تعتبر هذه الارض محتلة بل مدارة ربط المعلومة انه في عام ١٩٦٧ هنالك احتلال، والمعلوماتية هنالك مواقف عربية تارة مكملة

الافتقار الى مراكز المعرفة

وأقول أولاً نحن اقليم من العالم وأعني بذلك العرب وغير العرب نفتقر الى مراكز معرفة اقليمية، ونتحدث عن التنمية البشرية تارة وحجم الاستثمار تارة اخرى، والمعلومات التي يجب ان نرفق فيها صنع القرار ليست متوفرة لدينا.

اجتمعنا في دائرة الاحصاءات العامة في الاردن وهي من الدوائر مع الموارد البشرية التي تم الاعتراف بها دولياً قبل أيام وحضر من يتناول موضوع المعرفة من ثلاثة أبواب: الانسان والمكان والاقتصاد.



د.أبوغزاله في استقبال صاحب السمو الأمير الحسن

مجتمعين عربيين في العصر الحديث.

وأقول ان الإشارة في الاسابيع القادمة الى استئناف الحديث بين باراك ولا أعلم ان كان وزيرا عندما وجهت الدعوة أو عند اللقاء ولكنني أقول عندما يلتقي بالقيادة الفلسطينية للبحث في الأراضي - تذكروا المشكلة في ال التعريف بين الأراضي وأراضي - اية أراضٍ سيتحدثون عنها، أراضي احتلت عام ١٩٦٧، ووديعة قانونية تعود للمملكة الاردنية الهاشمية أم أراضٍ بمعنى ما آلت اليه اتفاقات أوسلو لنعلم أن الحديث حديداً حول المنطقة (ج) أقول أن ضعف المعرفة العامة تلغي فرصة تفعيل اللوبي العقلاني

واخرى متناقضة فك الارتباط السياسي، الاداري ولكن رجاء ثم رجاء أن نكون واضحين، اذا كان فك الارتباط سيادي قانوني، فأتساءل عن سيادة المعرفة القانونية التي لا تعرف حدودا بما رسم أبان الاستعمار البريطاني أو الفرنسي.

ضعف المعرفة

أقول هل لمجتمع المعرفة اليوم وبعد مضي دولة الوحدة - المملكة الاردنية الهاشمية بضعفتها - - وانت استخدمت سيدي الفاضل كلمة singularity وترجمتها بالوحدة لأترجمها بالتوحد قد تكون هذه الدولة بتوحدتها أميز مثل على التوحد بين

الذي يقول لولا المعرفة وبالخصوص المعرفة القانونية وتعريف الحق الدولي على اساس القانون الدولي لضيعنا الكثير من الفرص وأقول نعم ضعيف الكثير منها.

أنبأ قضية وأضعف محاماة. الكلام الذي أقوله اليوم معرفة يعود بنا - وأقول امام ٦٠ موقعا وأعود الى عام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ حيث شرعت في كتابين حول تقرير المصير للشعب الفلسطيني وأتاني خالد الحسن رحمه الله وقال لي لماذا لا تدرج هذا الكتاب ضمن ملفات منظمة التحرير قلت له مرحبا وأكبرت به هذه المبادرة ولكنني قلت هذا الكتاب لم يوضع لغاية اعلامية معينة وضع من خلال احساس كبير بأن ثورة الحسين بن علي كانت ثورة معرفية النهضة عربية ام الحركات كلها، بدأت بالرصاصه الأولى، ذلك الرجل الذي يرقد الآن الى جانب المسجد الاقصى ما كان موقفه الا رفض استخراج النفط من اليابسة قبل حق تقرير المصير.

ثلاث مراحل للمعرفة

اليوم نرى ثلاث مراحل من المعرفة، جميع المعرفة، تحليل المعرفة، ثم تعميم المعرفة، ربما لهذا المفهوم نجد أن علم المعرفة هو علم استخراجي، قال أحد حكماء العرب من باب الصدفة عندما سئل رأيه قال "علينا وما علينا" وسئل مرة ثانية وقال "علينا وما علينا" فلما سئل ماذا تقصد قال: "علينا نحت القوافي من معادنها وما علينا ان لم تفهم البقر".

أقول أن الآوان ان ندرك أن المعرفة قوة نعم، ولكن المعرفة قد تكون سببا من أسباب التجهيل، لنفرض ولسبب من الاسباب إن حديثي في جمعية عيبال قبل أسابيع ما تم في تلك الفترة وما اكتشف الجمهور الأردني أبعاد التحدي الذي نواجهه، يستطيعوا أن يغيروا القرارات الدولية والمشروعات الأمية لكي يفوا الواقع تكييفا لا ينسجم لا مع العدالة ولا مع المساواة نحن نؤمن بالحل العادل الشامل منذ أن دخلنا تلك الحرب المشؤومة عام ١٩٦٧ ولكن كيف يكون ذلك الحل الشامل والكامل في غياب العدالة.

نحن نؤمن بان دماء شهدائنا الزكية على أسوار القدس نبراسا لنا لنتحمل مسؤولياتنا تجاه الماضي والحاضر والمستقبل، ولكن كيف نوفي هؤلاء بالقول ان الأمر لا يفيدنا.

أنني لا اريد من هذه الدنيا الا انصاف العرب والمسلمين وهذه البشرية المعذبة الا ان يعترف بحقنا بأننا حق جزء من هذه الانسانية التي تجمع بيننا، ولذلك كفانا طلاس، كفانا مبهمات، كفانا جهل، وعندما نقول المعرفة اذا أقول أنسنة المعرفة.

«يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه» صدق الله العظيم.

نحن نتحدث عن انسان ولا نتحدث عن جمادات ولكنني أقول ان تملك المعرفة من خلال الأجهزة لا تعني احتقارا للحقيقة وقد أن الآوان لكي نجمع قوانا لبلورة المضامين.

قمة المسؤولية هي قمة التغيير

أرجو أن أرى مضمونا للمطالبة للتصحيح، وأقول ان ساحة التحرير اجتمعت أول يوم واستمر الاجتماع ل ١٨ يوماً، وابت شابة من ساحة التحرير قبطية وتحمل الهلال والصليب، وقالت انني اتيت هكذا لأذكركم انني مواطنة ومؤمنة بوطنيتي المصرية.

بعد ١٨ يوماً ارتفعت وتيرة الاحتجاجات من المطالبة بالتصحيح والتغيير والتطوير للوضع الاجتماعي الذي نعاني منه جميعاً فقر، جوع، تخلف، كل ذلك بسببنا نحن، بسبب فشل الحاكمة الرشيدة، وارتفعت وتيرة المطالب الى أن طالبوا بتغيير النظام واستجيب لتلك المطالب.

احب أن اذكر انه قبل ٧٠ عاماً وأكثر كانوا ينزلوا للشوارع ويهتفوا -فليسقط واحد من فوق - قصدهم فليسقط وعد بلفور بعد ١٨ يوماً من الشمس والمعاناة قد يقولوا ما يشاؤون ولكن ماذا تشاء انت، وما هو في صالح هذا المجتمع اين تعريف الصالح العام نحن هنا لم نأت للخطابة ولكننا نأتي للتذكير بأهمية الصالح العام الذي يعنيني ويعنيك ويعني الاحفاد من بعدنا.

أرجو أن نتذكر ان تحمل المسؤولية هي قمة التغيير وأقول الحمد لله اننا نعيش في الفترة الزمنية التي نرى فيها الاخطار ولا زالت الفرصة متاحة لنا للحديث عن كيفية تجميع معالها تحليلها وتعديل الحقيقة

حول كيفية المسار الذي نتمناه.

قمة الديمقراطية هي الاجماع

أن نجمع على الأولويات التي نختارها ومن ثم نمارس حقنا في الاختيار والا بقينا في دائرة المساعدات الخارجية والاتكالية ونكران الذات في هذه الحالة حقيقة ليس نكران الذات ولكن لما حباننا الله به من قدرات فكرية.

احي ابناءنا في الخارج بالمهجر وأقول لهم اشارككم الامل في أن نصل الى اليوم لتمكين وتطوير كل انسان على مدى قدرته او قدرتها على العطاء، أن ننهي من الجهوية والتسلط والمحسوبية ونعظم الكفاءة لان في الكفاءة نستطيع ان نتحدث عن الابداع على واقع جديد نصنعه بأيدينا.

فأشكرك استاذ طلال ذكرتنا بأشياء كثيرة مهمة وأضفت بعض التحديات الجديدة وأقول من خلال التواصل الشهري سأكون معكم أنتم تخدمون المجتمع وأنا في خدمتكم. لا أكثر ولا أقل.

بوركتكم بال HASH - TAG (الهاشمي طلال أبوغزاله) بوركتكم بهذا الجمع الحضاري وأشكركم انكم نفضتم الوجود وأعدتم بناءه فضلا على البناء الجديد وأشكرك على مرونتك والحركة لإدارة هذه الجلسة وابت مصاب بقدمك الأيمن. واسلم عليكم.



نص كلمة الدكتور طلال أبوغزاله مؤسس ورئيس جامعة طلال أبوغزاله :

سيدي صاحب السمو...

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة
أبنائي الشباب

هذا يوم مبارك يعطيني تفأولاً كبيراً
لمستقبل هذا الشعب الأردني الكريم،
شبابك جُمهروا منذ الصباح الباكر،
في ظاهرة تدل على وعي كبير من هؤلاء
الشباب ليلتقوا وليستمتعوا، بيوم
كامل يخصصه صاحب السمو الملكي
الأمير الحسن الأحسن لأبنائه و هذا نوع
جديد من اللقاء :

وهذا لقب يجمع عليه الجميع بانه
الحسن الأحسن، كان لي مع سموه
مسيرة طويلة، ابتدأت حين كان عمره ١٥
سنه ولم يكن يعرفني أو اعرفه.

حضرت له لقاء على BBC وفوجئت بهذا الشاب يجري مقابلة وكان عمري وقتها
٢٥ عاماً واستطيع أن أقيم الحوار، كان حوار شاب واضح من كلامه وعلى فكره من هو
ومن سيكون، وتابعت مسيرته عن بعد، لم يكن من السهولة شرف اللقاء به، وانتم
محفظون أن تلتقوا به انا لم التق به حتى عام ١٩٨٥، حيث أهداني صورته وأحب أن
تلاحظوا هذا الشباب، هذا هو صاحب السمو الشاب، هذا الإهداء الكريم مع تحياتي الى
صديقي السيد طلال أبوغزاله مع اطيب التحيات، كان لهذه العبارة الاثر الكبير عام
١٩٨٥ وانا في بداية حياتي أن يخاطبني هذا الرجل الكبير وينادييني بصديقي، فصدقت
انني صديقه، وأردت أن أكون كذلك.

وبعدها رعى مؤتمرا المؤتمر المحاسبي الاول للمجمع العربي للمحاسبين والذي أصبح الآن
الهيئة المهنية المعتمده الوحيدة على مستوى الوطن العربي، وعلى العالم، وقاد المهنة

الخميس ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢



د. جواد العناني، د. أبوغزاليه، د. الفقيه

نحن لسنا جامعة بمعنى الجامعة الفضائية أو جامعة عن بعد، هي ظاهرة دولية جديدة تهدف الى تغيير التعليم في العالم وليس في المنطقة العربية، أريدكم أن تدخلوا على موقع TAGIUNI لمن يريد أن يعرف عن هذه الظاهرة الجديدة ما هو موضوع لقائنا.

هو الانتقال الى مجتمع المعرفة وأنا هنا أرجو من ابنائي أن يقبلوا مني، وأن تتحملوا يا شباب، فهذا اللقاء هام في حضرة هامة هامة ولذلك يجب أن نكون منضبطين ولن يسمح للكلام او الحديث أكثر من دقيقتين.

في عام ١٩٦٥ درست أول كتاب أفادني في حياتي العملية كلها هذا الكتاب ينظم سير الاجتماعات وادارتها واجتماعنا سيدار بهذا المعيار الدولي فأعذروني إن كنت قاسياً معكم قسوة الأب مع أبنائه.

على مستوى عالمي، وفي هذا اللقاء ترون أيضاً سيدي في عز شبابه والذي ما زال ناضراً كما نعرفه الآن وكنت أعتز أن أجلس الى جواره وما زلت فأردت أن أستذكر معكم أيام شبابنا ايها الشباب لأن اليوم هو يوم الشباب، ثم ضمنى سموه الى منتدى الفكر، ورحب بهذه المناسبةه بأمين عام منتدى الفكر، حيث تدرست على سموه وحاولت أن اتابع عمل عقله وأسلوب تفكيره وما يقوله لأننا أكثر ما يلفت النظر هو ندرة هذا الأسلوب في عمل العقل من يريد ان يدرس صاحب السمو عليه أن يدرس عملية التفكير لديه، كيف يستطيع أن يلملم الامور ويحللها ويدخلها في جهاز الالكتروني الخاص به ليخرج منها مخرجاتها.

اليوم يشرفنا في افتتاح مبنى جامعة طلال أبوغزاليه وهذا أول حدث وأول دخول الى هذا المبنى بعد ان جهز ليصبح أول جامعة من نوعها في العالم.

ما هو مجتمع المعرفة:

هو المجتمع الذي تشكل تقنية المعلومات والاتصالات فيه ما يشكله الجهاز العصبي في جسم الإنسان، أي أن المجتمع كما الجسم في كل شيء يحركه جهازه العصبي فإن مجتمع المعرفة يحركه جهازه التقني فهو يدرس ويحكم ويتحاور ويتاجر وكل ما يقوم به هو من خلال تقنية المعلومات، وسبق أن قلت في احد اللقاءات، اننا نتجه الى أكبر ما هو من ذلك وخصوصاً ابنائي الشباب، أرجوكم أن تتابعوا شيئاً جديداً اسمه Singularity، العالم يتكلم أننا في عام ٢٠٥٠ ستتنفق الآله والادوات مع عقل الانسان ويصبح الحديث ما بيننا والادوات اكثر من بعضها مع البعض، وعندما نصل الى هذه الالتحام والاندماج بين العقل البشري والعقل الآلي علينا أن نعرف الى أين يتجه العالم.

من هنا أهمية اللقاء لبحث مجتمع المعرفة وأهمية أخرى اننا في خلال خمسين عاماً لن يصبح هناك ثروة إلا المعرفة.

لن تكون هناك وسيلة لصنع الثروة سوى المعرفة، لن يكون هناك مادة لها قيمة الا المعرفة واليوم اكبر شركة واكبر تاجر في الدنيا هو " جوجل " ليس عنده نפט ولا مصانع ولا شركات عقارية، يبيع ويشترى المعرفة، العالم كله يدرك ويجب أن يدرك أن الطريق لصنع الثروة هو من خلال صنع المعرفة، وتستطيع أن نصنع المعرفة ويستطيع هذا البلد ذو الست ملايين انسان كما فنلندا نفس العدد أن يصبح دخلنا

بدلاً من ٣٠ ملياراً ٢٦٦ ملياراً كما هو دخل فنلندا وليس هناك عذر ان نقول أنه ليست لدينا موارد وليس هنالك من يساعدنا. فنلندا بلد بدون موارد كما الاردن وبنفس حجم الأردن ودخلها عشرة أضعاف دخل الأردن، هذا الوضع لا يجوز أن ننام ونسكت عليه، وهذا دوركم انتم وفرصتكم لانكم تستطيعون أن تحققوا ذلك من خلال صنع المعرفة، مشروع معرفي واحد سيوصلنا الى هذا الهدف.

ثلاثة مشاريع معرفية:

العام القادم سنطلق ثلاثة مشاريع معرفية هامة وأنا أود أن اغتنم فرصة وجودنا تحت رعاية الصديق الكبير إن سمح لي بذلك :

• أولها هذه الجامعة الفضائية الكونية، ليست مشروعاً Virtual ولا On line إنما هي شيء جديد.

• الموسوعة العربية الالكترونية، وسيدي يتابع معنا هذا الجهد سيكون هنالك انسيكلوبيديا الكترونية عربية بنهاية هذا العام فيها محتوى ثلاثة أضعاف المحتوى الموجود حالياً في اليوكيبديا باللغة العربية وبأسلوب وادارة وتقنية مختلفة، صنعناها نحن.

• الموضوع الثالث السحابه الالكترونية، ففي يناير سنطلق أول "كمبيوتر كلاود" في المنطقة العربية، تملكها مؤسسة خاصة أي سيكون لنا فضاءنا الخاص المقفل لنا والحمي منا، هذا حدث ليس

بسيطاً وقليل من الشركات في الدنيا التي أقامت "كمبيوتر كلاود" خاص بها، ولهذا فوائد واهمية كبيرة ليس موضوع بحثنا الآن.

وأيضاً في العام القادم سننشيئ ما يسمى MTM1 وسيكون لنا خط انترنت مباشر الى الأنترنت العالمي، بدون أن نكون مرتبطين باي نقطة إتصال حكومي، يعني سيكون هناك خط لكل من يتعامل في مجموعة طلال أبوغزاله موظفين وعملاء أو طلبة، وهذه فرصة ليستعملوا الخط مجاناً الى أي مكان في العالم والى أي فترة يريدون لأن خطنا نحن نملكه ونتحكم بإستخدامه هذه بعض التحولات التي سنشهدها.

قبل ان أختتم أريد أن أغتنم الفرصة، وأنا في هذا المكان أن أستأذن سيدي صاحب السمو أن نسوي احدى قاعات هذه الجامعة باسمه الكريم وستكون هذه القاعة نموذجاً في التقنية العالية في العالم، ومن يعرفنا يعرف طموحنا أنا أؤكد انها ستكون القاعة الاحداث تقنياً في العالم، ولذلك تستحق أن نسميها بإسم هذا الرجل الكبير.

منتدى شبابي عربي:

أيضاً أبشركم وسيتكلم عن هذا الموضوع زميلي وشريكي، امين عام منتدى الفكر، سننشيئ منتدى شبابي عربي لمنتدى الفكر تحت اسم منتدى الفكر العربي الشبابي، هذا مواز لمنتدى الشباب لتكونوا أنتم منتدى الفكر للمستقبل.

وأيضاً تمنيت على سموه ووافق على أن ينشيئ رسالة الحسن الشهرية للشباب، سيوجه لكم رسالة شهرية يوصل لكم فيها فكره وخلقه وخبرته وعقله الكبير، وتكون على حوار دائم معكم من خلال منتدى للتداول.

لقد ذكرني سيدي اليوم أن مصطلح HASH-TAG هي إختصار HASH للهاشمي و TAG لطلال أبوغزاله..

المستقبل تمكين الشباب:

نحن أمام مستقبل، نريد ان نعمل بتوجيه وتمكين الشباب وهو مصطلح يريده صاحب السمو، ليس قيادة الشباب ولا تعليم الشباب بل تمكينهم لكي يقودوا وتمكينهم ليتعلموا.

إنتهى عصر التعليم وبدأ عصر التعلم، ولذلك كل دورنا نحن نساعدكم ونوفر لكم البيئه لكي تتعلموا، إنما أنتم تعلموا أنفسكم وتعلمونا أيضاً.

في ختام كلامي أقول ان هذا يوم مبارك أولاً نفتتح فيه المبنى برعاية ملكية سامية، ثانياً يلتقي الشباب مع الحسن الأحسن في لقاء مستمر بالحديث والتداول، وقبل أن أترك المنصة ستكون ادارة الحوار صارمة جداً، ليس هناك مكان للخطب ولا للمديح أو الشتيمة، و من عنده سؤال يسأل بكل الاحترام ونستمع اليه بكل الاحترام وبكل الاختصار.

شكراً لكم وشكراً لكم سيدي صاحب السمو

نص كلمة الدكتور الصادق الفقيه الأمين العام لمنتدى الفكر العربي



صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال
مضيفنا المضيف الدكتور طلال أبوغزاله

أصحاب الدولة والمعالي والعطوفة والسعادة
السيدات والسادة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه فعلاً صباح خاص أن نلتقي فيه شيباً
وشباباً لتحدث عن موضوع يهم الطرفين،
تحدث أخي الدكتور أبوغزاله عن المستقبل،
هو يحلق دائماً في فضاءات بحثت عنه في
هذه المدينة الفاضلة في الأرض، فلم أجده،
ولكنني وجدته في الفضاء واتفقنا على
هذا الأمر في الفضاء، هكذا التقينا على
متن طائرة، واتفقنا أن يكون هذا الأمر في
الأرض، لأن الرجل كما سمعتم منه يبشر
وينذر ويخيف من هو مثلي، ويخيف كثير
من الشيوخ هنا، هذا الرجل الذي يتحدث
دائماً عن مستقبل بعيد وفضاء بعيد، كذلك
يخيف ما ستكون عليه الأشياء في الأرض،
ونحن نريد للأشياء أن تنطلق ولكن من قاعدة
صلبة، قاعدة الاجتماع، القيم، الموروث،
قواعد كثيرة وهو يعلم ذلك ويسعى لذلك،
ولأنه مشغول بهذا الأمر وكثيراً ما يستذكره
عندما يتحدث دائماً له مشروع جديد، وفكر
جديد، لهذا كان رأيي أن يتحدث للشباب
عن موضوع المعرفة والمستقبل والانتقال
إلى مجتمع المعرفة من يستطيع أن يطيل
النظر ويتدبر في الأمر وليس هنالك أفضل من

صاحب السمو الذي لا يرى الجزء إلا بعضاً من
كل، ولا يرى التنوع إلا وسيلة للوحدة، ولا يرى
التعدد إلا أصل من اجماع عام.

ميزة المعرفة لا أعرفها كما عرفها الدكتور
طلال أبوغزاله ولكنها التي تأخذنا بكل ما
نحن عليه وبأطول ما نحن عليه إلى مستقبل
نرضاه لأنفسنا، ولشبابنا ولهذا المجتمع ولغدٍ
أفضل.

تعودنا وتعلمنا من صاحب السمو أن الأشياء
مترابطة ومتداخلة لهذا يحاول جاهداً منذ
أمدٍ بعيد أن يعيد لنا فكرة الحمى، وأن بيئة
الانسان لا تنفصل عن بيئة الطبيعة وأن
الأشياء لا تنفصل عن بعضها، وأن الشكل
لا يبتعد عن المحتوى، لا يعرف التخصص إلا
من خلال تزاوج التخصصات، لهذا رأينا أن
يحدثكم اليوم من ليس متخصص بمن أنتم



سمو الأمير يتوسط مجموعة من الشباب في إحدى القاعات

فيه وعليه فأنتم أصحاب المعرفة الحقيقية التقنية لا تتسق مع قدرة هذه التقنية. في مجال التقنية والمعلومات.

نحن سعداء أن نجد اليوم فرصة حول هذه القضايا مجتمعة من عقل كيف يجمع بينها ويستطيع أن يدمج كل المعارف في بوتقة واحدة كيف جعلنا نستنطق الحقائق في مواضيع مختلفة لنؤسس بها فكرة واحدة.

مجتمع المعرفة يجب أن يكون شاملاً وليس مجتزئاً من حقائق مجتزئة فالتقنية مهمة، ولكنها ليست كل الرسالة، هي تخلق رسالة جديدة لبيئة جديدة، ولكن علينا أن نكيف هذه الرسالة لكل المعارف والعلوم الأخرى.

انها فرصة أغتنمها لأحييكم وأحيي الشباب وأدعوهم للمشاركة بنفس هذا الحشد والاندفاع والحماس في مؤتمرنا القادم للشباب في شهر ديسمبر القادم.

وهنا أريد أن أذكركم بأن مجتمع المعرفة لا يمكن أن يختزل بمجتمع المعلومات، نعم تمكنا من استخدام التقنية ولكن حظنا في المعلومة التي تتجول من خلال هذه التقنيات ما يزال يسيراً، ويبشرنا الدكتور أبوغزاله بأن هنالك مشاريع يمكن أن تعوض هذا الفاقد.

نحن نريد أن نتعامل مع التقنية كبشر، ولا بد من أن نساهم في أن يكون الانتقال سلساً.

في عام ٢٠٥٠ أن لا تأخذنا التقنية معها، لأن الغرب الذي يستخدمها يخشى أن تتفوق التقنية على عقله، نحن لا نخشى أن تتفوق التقنية على عقلنا عندما يتمازج العقل الانساني مع قدرة التقنية ويتخاطب الناس فنجد أن اللغة التي نتعامل بها مع هذه

كلمة الدكتور صلاح جرار



قدم وزير الثقافة السابق الدكتور صلاح جرار ورقة بعنوان "التعليم ودور الشباب في الانتقال الى مجتمع المعرفة". مشيراً إلى ان مجتمع المعرفة الذي يمتلك جميع المصادر التي تنتج عنها المعرفة، ويسعى للحصول عليها من اي مصدر كان ويعمل على توطئتها لديه وتطويرها وانتاج المعرفة فيها من خلال البحث العلمي.

وقال جرار، أن المعرفة تعتبر الرافد الرئيسي للوعي وللإبداع، فمن خلالهما نستطيع تحيين الأمة ودفع عجلة نجاحها وتقدمها، مضيفاً ان التعليم سواءً العام او العالي القناة الرئيسية لنشر المعرفة والانتقال الى مجتمع المعرفة شريطة ان يكون التعليم قادراً على إنتاج المعرفة الى جانب نشرها من خلال تشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المناسبة والصالحة للبحث العلمي.

وشدد على ان الشباب هم الفئة الأقدر على ضمان نجاح مجتمع المعرفة لأنهم هم الذين لديهم قابلية التلقي للمعرفة أكثر من سواهم، واحتفاظهم بهذه المعرفة، واعطاء المجال لها للتأثير في حياتهم فكراً ومعتقداً وسلوكاً وابداعاً.

وبين جرار ان نجاح الشباب في الاضطلاع بدورهم في نقل المجتمع الى مجتمع معرفة من خلال التعليم مرهون بجملة من الشروط، فلا بد من تعزيز الابداع الشبابي ومكافأة المتميزين ورعاية تميزهم وتفوقهم والترويج لهم إعلامياً واجتماعياً وتقديرهم مادياً ومعنوياً.

وأضاف جرار ان الشباب هم أهم محركات البناء والتطور ونشر المعرفة والعلم ونقلهما سواءً أكانوا معلمين أم طلبة ام باحثين. وهم يمثلون القطاع الاكبر في المجتمع والعنصر النابض بالحياة والفاعلية والانتاجية في المجتمع، وتسليحهم بالمعرفة يعني تسليح المجتمع بهذه المعرفة، ومتى تسليحت حركة المجتمع بالمعرفة فانها تزيد من قوة هذا المجتمع وإنتاجيته.



كلمة الدكتور فيصل الرفوع



قدم الوزير الأسبق الدكتور فيصل الرفوع ورقة بعنوان "أنسنة المعرفة" رؤية استشرافية، أوضح فيها ان مصطلح "الانسنة"، فكريا يعتبر الانسان هو أعلى قيمة، وهو يختلف عن "الإنسانيات" التي تشير لعلوم اللغات والفنون والآداب والتاريخ.

وأشار الرفوع ان المفكر محمد اركون استخدم مصطلح الأنسنة كتعريب للمصطلح الأوروبي "هيومانيزم" الذي يترجم عادة بالنزعة الإنسانية، لكن المؤلف يصر على الفرق بين هذين المصطلحين والأنسنة، لأن الأخيرة تركز على الاجتهادات الفكرية لتعقل الوضع البشري وفتح افاق جديدة لمعنى المساعي البشرية لانتاج التاريخ، المتكون من صراع دائم بين قوى الشر والخير، القبح والجمال، الباطل والحق، الجهل والمعرفة.

وأضاف ان الأنسنة تقوم على الفكرة العلمانية القائلة ان العالم التاريخي هو من

صنع البشر، وانه يمكن ادراك جوهره وحقيقته عقليا وفق المبدأ الذي صاغه فيكوفي "العلم الجديد" إذ قال اننا ندرك فقط ما قد انتجناه.

وأشار الرفوع الى أن الأنسنة ممارسة يستخدمها مثقفون واكاديميون يريدون معرفة ما هم فاعلوه وما الذي يلتزمون به كباحثين يرغبون ايضا في ربط تلك المبادئ بالعالم الذي يعيشون فيه.



د.أبوغزاله يتوسط مجموعة من الشباب